فهذا من طريق المعنى بمنزلة كون الفعلين أحدهما في معنى صاحبه على ما مضى . وليس كذلك قول الناس : فلان في الجبل لأنه قد يمكن ان يكون في غار من أغواره أو لصب من لصابه فلا يلزم أن يكون عليه أي عاليا فيه .

وقال : .

(وخضْخضن فينا البحر حتى قطعنه ... على كل حال من غِمارٍ ومن وحَلْ) .

قالوا أراد : بنا . وقد يكون عندى على حذف المضاف أي في سيرنا ومعناه : في سيرهن بنا .

ومثل قوله كأن ثيابه في سرحة : قول امرأة من العرب : .

(همُ صَلَبوا العبدىّ َ في جِذْع نخلة ... فلا عطست شَيبانُ إلا بأجدعا) .

لأنه معلوم أنه لا يصلب في داخل جذع النخلة وقلبها .

وأمّا قوله : .

(وهل يِعِمَنْ من كان أحدث عهده ... ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال)